

التعليق على تفسير الجلالين | سورة النساء (٠٢-٨٢) | يوم ٣١/٨/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

00:00:00

وحياكم الله في هذا اللقاء المبارك في هذا اليوم يوم الجمعة الموافق للثالث عشر من شهر من شهر شعبان عام خمسة واربعين
واربع مئة والف من الهجرة. درسنا في تفسير القرآن العظيم - 00:00:20

والكتاب الذي بين ايدينا هو تفسير الجلالين. وسورة وسورة النساء وقفنا عند قوله تعالى وان اردتم زوج مكان زوج واتيتم احداهن
قنطارا. طيب طيب يقول المؤلف السيوطي رحمه الله في تفسير الجلالين - 00:00:40

يقول قوله تعالى وان اردتم استبدال زوج مكان زوجي. واتيتم احداهن قنطارا قال وان اردتم استبدال زوج ما كان زوج اي اخذها
بدلها. بان طلقتموها يعني اذا كان الرجل عنده امرأة ورغب عنها واراد ان يتزوج بغيرها - 00:01:20

هذه الاولى هي المبدلة. بالثانية. فاذا الله عز وجل يقول اذا اردت ان تستبدل الاولى بمعنى انك تطلقها. لانه لو كانت اه في عصمته
واراد ان يتزوج على هذا لا يسمى استبدال. لا يسمى استبدال لكنه هو يريد ان يبدل الاولى بالثانية. ولذلك الله عز وجل قال -

00:01:50

استبدال استبدال يعني تظع هذا بدل هذا. فاذا اراد ان يتزوج على على زوجته الاولى بمعنى انه يطلق الاولى ويأخذ ثانية. طلقت
الاولى واخذت الثانية وقد اتيت احداهن اي الاولى. لان الجديدة لم حتى الان. اتيت احداهن قنطارا اي - 00:02:20

الزوجة الاولى امهرتها مهرها كثيرا. القنطار حدد عند بعض اهل العلم بمقدار معين. ولكنه على الصحيح عند المحققين هو المال الكثير
ولا يحد بحد. لكنه يعني امهرها واصدقها صداقا كثيرا ومهرها كثيرا. قال فلا تأخذوا منه شيء - 00:02:50

طيب لماذا قال قنطارا؟ لماذا لم يقول يعني مهر؟ قال المهر يصدق عليه القليل والكثير اكل القنطار لا يصدق عليه الا الكثير. والاية
تشير الى امر انك انت تزوجت الاولى ودفعت لها مالا كثيرا - 00:03:20

فلا ينبغي لك وانت اكرمتها بالمال الكثير ان تأخذ منه ولو شيئا. ولو شيئا منه. فكيف اكرمتها ثم ثم تأخذ منها هذا الامر. لو كان المهر
قليل يعني امهرتها مهرها قليلا ثم اخذتها - 00:03:40

يعني لا اكرمه بالاول ولا اكرمتها في الاخير. لكن الله اشار الى انك لو انك فرضنا انك يعني امهرت مهرها كثيرا واکرمتها ثم في الاخير
تأخذ فهذا لا يليق بك. قال فلا تأخذوا - 00:04:00

منه شيئا. وفي هذه الاية في قوله تعالى قنطارا دلالة على دلالة على جواز امهار واصداق المرأة بالمال الكثير. يعني المهر لو كان كثيرا
هذا امر جائز. لكن ما هو المستحب - 00:04:20

عندنا جائز وعندنا مستحب. الجائز ان تمهرها بمال كثير. هذا جائز. لا احد لا احد ينكر عليك. لكن ما هو المستحب المستحب تخفيف
المهر. تخفيف المهر. النبي صلى الله عليه وسلم كان يخفف المهر - 00:04:40

كذلك اصحابه وتقول عائشة رضي الله عنها اعظم الناس بركة ايسرهن مؤونة. فمؤونة الزواج والمهر اذا تيسر فالله سبحانه وتعالى

يجعل فيه بركة عظيمة. فينبغي الأزواج والزوجات والاولياء ان يخففوا المهور على كواهل او التي تكون على كواهل هؤلاء الشباب.
الشباب اذا عرف ان - 00:05:00

المهر كثير واعباء الزواج كثير. يعزف عن الزواج. يصير عندنا عزوف. لكن اذا خفف وهون كان ذلك اولى. لكن الايات تدل على الجواز. طيب. قال قال فلا تأخذون شيئا تأخذونه بهتاناً واثماً مبيناً؟ هذا استفهام. اول شيء نهى قال فلا تأخذ. هذا نهى صريح - 00:05:30
فلا تأخذوا منه شيئاً. وشيئاً هنا نكرة في سياق النهي فتدل على العموم اي شيء ثم قال تأخذونه؟ هذا استفهام يفيد الانكار. انكار عليهم كيف تأخذونه؟ هذا انكار سيأتيك انكار اخر غيره - 00:06:00

هذا انكار والبهتان قال الظلم. البهتان اصله الكذب. البهتان هو اعظم اشد الكذب الافك والبهتان والافتراء والكذب كل هذه درجات في الكذب. والبهتان اعظمها. لماذا لماذا سمي بهتاناً؟ لانه يبهت صاحب. ويبهت السامعين اذا قيل اذا قيل بهذا الكذب العظيم. ولذلك الله عز - 00:06:20

قال عن الملك الذي حاج ابراهيم قال فبهت الذي كفر. يعني تحير. تحير والبهتان يحير المستمعين والحاضرين اذا اذا فعل هذا الشيء كيف تفعل المال الذي دفعته المرأة واستحللت ما اباح الله لك منها - 00:06:50
ومستها بكلمة الله ثم في الاخير تأخذ منه او تأخذ شيئاً منه هذه وقاحة لا تليق تأخذ بهتاناً واثماً مبيناً. سمي يعني حكم عليه بانه بهتان. وانه اثم اثم مبيناً. يعني ذنباً عظيماً ذنباً بيناً. واضح انه ذنب. واثم وبهتان وكذب. يقول المؤلف بهتاناً - 00:07:10
واثماً منصوب على الحال. يعني باهتين اثمين. هذا معناه. على الحال. يعني تأخذونه وحال كونكم باهتين اثمين قال والاستفهام للتوبيخ. مثل ما ذكرنا استفهام للتوبيخ وللانكار في قوله وكيف تأخذونه؟ يعني وبخهم وانكر عليهم. كيف تأخذونه باي وجه - 00:07:40

والحال انه قد افضى بعضكم الى بعض قال افضى يعني وصل. واصل الافطاء من الفضاء وهو الخلاء. ولذلك يسمى الخلوة الشرعية. خلا بالمرأة وافضى اليها وهذه من من كنايات القرآن الجميلة - 00:08:10
القرآن لم يصرح اسم الجماع وانما كان يكتفي وفي حديث ابن عباس ان الله حيي كريم يكتفي ولا يصرح. ولذلك تسمع في القرآن يقول لك من قبل ان يتماسى من قبل ان تمسوهن وقال ايضا فلما تغشاها وقال ولا تبشروهن وقال - 00:08:30
ايضا احل لكم ليلة النساء الرفث. كل هذه من كنايات القرآن. قال ايضا وتعالى ايضا يعني المسيس لباه المسيس وسماه الملامسة الملامسة او لامستم النساء هذي كلها من كنايات القرآن جميلة. لا يصرح بالاشياء هذي القبيحة التي لا ينبغي ان تذكر في المجالس - 00:09:00

طيب يقول افضى بعضكم الى بعض في الجماع المقرر للمهر. يعني لان الخلوة تكون خلوة فيها وطء وقد لا يكون فيها وطئ. لكن المقرر المقرر الخلوة التي يكون فيها وطئ. ولذلك شف - 00:09:30
وصل بعضكم الى بعض بالجماع المقرر للمهر قد يخلو ولا يطع لكن الفقهاء كثير من الصحابة حكموا بان الخلوة في حكم الوطئ. من ارجى سترا او اغلق بابا وقد وجبت العدة والمهر طيب يقول هنا واخذنا - 00:09:50
اي النساء نون نون النسوة. منكم ميثاقا اي عهدا غليظا. شديدا. وهو قال شديدا وهو ما ما الله به او ما ما امر الله به قال ما امر الله به من امساكن بمعروف او تسريجن باحسان - 00:10:20
ما هو الميثاق الغليظ؟ الذي اخذ الله على الرجل لما تزوج قال ان هو الامساك بالمعروف والتسليح او التسليح باحسان انت امامك امرين. اما ان تعاشرها بالمعروف وتمسكها بمعروف وهذا الذي قضى الله عليك. او تسرحها - 00:10:50
ولا تشرح هكذا تسرحها تحسن اليها. هذا هو المطلوب. وهذا هو الميثاق الذي اخذ عليك. هذا الميثاق وقيل هذا لك المؤلف مختصر على هذا الذي عليه اكثر المفسرين. طيب الان عرفنا - 00:11:10

فيما يتعلق بحقوق المرأة مما كان يفعله اهل الجاهلية عضل المرأة او ميراث المرأة يرثون المرأة كما في لقاء الماضي لا يحل لكم ان تترث النساء يرثونها كالمال ويعضولونها اذا هنا هذا الفعل الشنيع القبيح الذي اذا اراد ان يتزوج غيرها اخذ مهرها وتزوج به وطلقها.

هذي كلها من اعمال الجاهلية - 00:11:30

التي حرمها الاسلام ونهى عنها. الان تنتقل الايات لاي شيء. تنتقل لبيان المحرمات من النساء. ما الذي يباح الزواج ما الذي يباح للرجل ان يتزوج به؟ وما الذي يحرم عليه؟ نقول الاصل في الزواج الاباحة. تزوج ما شئت من النساء - 00:12:00

زين؟ الا ما ذكره الله من المحرمات. ما هن بدأ اول بأي شيء؟ بدأ اولاً بزوجة الاب التي هي بمنزلة الام. التي تسمى الخالة. زوجة الاب هي التي حرمها وشدد الله فيها. وهي اول - 00:12:20

ابوك او نعم ابو هذا الشخص عنده زوجة من غير امك. فاذا توفي او طلقها هل لك ان تتزوج بها؟ وتطأ ما كان ابوك يطأه هذا هو الذي جاء النهي عنه قال ولا تنكحوا - 00:12:40

وما نكح ابائكم للنساء. يقول لا تنكحوا ما نكح بمعنى من؟ لان ما لغير العاقل. ومن للعاقل ففسرها بمن؟ لكن اذا كان هو يفسرها بمن التي للعاقل؟ بمعنى الذي لماذا الله قال - 00:13:00

ماء ما قال من؟ ما قال من؟ قال ماء. فنقول لما كان الله يريد جنس هذا او هذا النوع وهذا الجنس من النساء وهي زوجة الاب. لم يحدد شيئاً معين اتى بما التي تفيد العموم - 00:13:20

ومثلها فانكحوا ما طاب لكم من نساء. فهذه تفيد الجنس في العموم. طيب يقول ابائكم للنساء الا ما قد سلف. يقول الا بمعنى لكن. ما قد سلف اي مما فعلتوه قبل العلم بحكمه - 00:13:40

سواء في الجاهلية او في الاسلام ممن يجهل. قد يكون في مناطق نائية. ويتزوج بزوجة ابيه ثم اذا اخبر قل طلقها. ولا اثم عليك فيما سلف. من فعلكم ذلك فانه معفو عنه. قال انه اي الزواج زواج - 00:14:00

زوجة الاب كان فاحشة والامر قبيح جداً من افحش الفواحش واقبح قبيح ومقتاً قال سببا للمقت من الله يعني الله يمقته ويغضه. وهو اشد البغض. المقت اشد البغض سماه مقت - 00:14:20

قال وساء سبيلاً بنس الطريق الزواج بهذه التي زوجة ابيك شف كيف التشديد النهي الصريح لا تنكحوا ثم عل ذلك قال عللها بثلاث اشياء قال اول شيء فاحشة وثاني شيء يعني ممقوت صاحبه مبغوض عند الله. ثم سبب الطريق - 00:14:40

كيف تسلك هذا الطريق السيء؟ كيف تسلك هذا الطريق السيء؟ يعني ما يمكن ان يفعله عاقل ابداً يتزوج ابد فهذه محرمة الاولى من محرمات الزواج ومن محرمات الزواج بهن هذه الاولى زوجة الاب - 00:15:10

وهذي تسمى تسمى المحرمة بالمصاهرة. بالمصاهرة لان اباك صاهر هؤلاء فاصبح صهرا لهم. فهذا السمع وهذا يحرم بمجرد العقد. لو لم يدخل الاب لهذه المرأة لو عقد عليها فقط حرمت بمجرد العقد - 00:15:30

طيب. ثم قال سبحانه بعد ذلك حرمت عليكم. فبدأ يسوق لنا مجموعة من المحرمات. فبدأ بالام قال حرمت عليكم امهاتكم والمراد بالتحريم هنا النكاح تحريم النكاح قال انت انكحوهن يقول هذا يشمل الام - 00:15:50

وان علت. الام والجدة وام الجدة وجدة وغيرها. كلها من جهة الاب ومن جهة الام. ام امك او ام ابيك كل ما هي ام لك محرمة. وكذلك يدخل فيها الام من الرضاعة. امك من الرضاعة وام امك من - 00:16:10

الرضاعة كله داخل في التحريم. لانه يحرم بالرضاع ما يحرم بالنسب. كل ذلك داخل في التحريم فالام وان علت قال وبناتكم قال وشملت بنات الاولاد وانسهن عن البنات وان نزلت كل هذي محرمة بنتك او بنت بنتك او بنت بنتك او بنت بنتك - 00:16:30

ابنك وان نزلت. كل ذلك وكذلك البنات من الرضاعة. لو ان عندك بنتاً من الرضاعة او بنت بنت بنت من الرضاعة وان نزلت كله محرم. طيب قال واخواتكم قال من جهة الاب او الام. يعني يعني اختك الشقيقة او اختك من اب او من ام او اخت - 00:17:00

من الرضاعة. كل هؤلاء داخلين في التحريم. ولاحظ الان هنا التحريم ليس بالمصاحبة التحريم هنا بالنسب. التحريم بالنسب الام والبنات والاخت. كلهم بالنسب. وسيأتي كلهم بالنسب. قال وعماتكم العمة اخت ابيك. زين؟ اخت الاب - 00:17:30

واخت الجد تسمى عمة عمة ابيك عمة امك عمة اخوات الاجداد كلهم عمات من الرضاعة او كله داخل ما تسمى عمة هذا كله داخل في الحكم. قال الاخت الخالة هي اخت الام. سواء كانت اخت الام مباشرة او - 00:18:00

ايضا اخت جدتك من جهة الاب او الام كلها تسمى خالة. وكذلك يدخل فيه الخالة من الرضاعة. كله محرم. قال وبنات الاخ وبنات

الاخت. بنت الاخ انت عمها وبنت الاخ او بنت اخ اخ اخ ابن الاخ وان نزلت - [00:18:30](#)

بنت الاخ مباشرة وبنت ابن الاخ او بنت الاخ وان نزلت انت خالها. انت عمها انت عمها فلا فلا يحل لك يتزوج بها. وكذلك بنات الاخت وانت خالها. وان نزلنا - [00:19:00](#)

قال ويدخل فيهن اولادهم. يعني بنت الاخ وبناتها وبناتنا وبنت الاخت وبناتها. كل هؤلاء يسمونك انت الخال او العم. سواء بالنسب او الرضاعة. هؤلاء الان كلهم بالنسب. زين؟ الام والبنت والاخت - [00:19:20](#)

والعمة والخالة. هؤلاء الخمس زين؟ تحريم تحريم بالنسب تحريم بالنسب الام والبنت والاخت والعمة والخالة وبنت الاخ وبنت الاخت سبعة. هؤلاء هؤلاء السبع محرمات بالنسب. زين؟ الان تنتقل الايات الى - [00:19:50](#)

يقول وامهاتكم اللاتي ارضعنكم يعني ايام ارضعتك رضاعة تاما ايش الرضاعة؟ لو اظاعتك مرة مرتين ما شم رضع محرم. لا بد ان ترظعك خمس رضعات تامات في مجلس او في مجالس. خمس رضعات مشبعات. في الحولين لابد ان يكون الطفل في السنة الاولى والثانية - [00:20:30](#)

الاولى والثانية. اذا ارضعت هذه المرأة طفلا عمره سنتين فما دون. وارضعته خمس رضعات اصبحت اما له اصبحت اما له. وبناتها اخوات له. بناتها اخوات له هذا هذا الرضاع المقصود الذي بينته السنة. وامهاتكم اللاتي ارضعنكم. قال ويلحق بذلك - [00:21:00](#) بالسنة البنات منها ليش؟ لان الله في الاية قال وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم الرضاعة ذكر الام والاخت. قال المؤلف ويلحق بذلك البنات. بنتك من الرضاعة. اه نقول يعني كل ما حرم بالنسب حرم بالرضاعة. خالتك من الرضاعة محرمة. عمتك - [00:21:30](#) من الرضاعة بنت اختك امك اختك كلهم داخلين. لكن هنا سؤال لماذا الله خص الام والاخت قال وامهاتكم اللاتي ارضعنكم واخواتكم وسكتوا عن البقية نقول لان الام هي الاصل الام هي المرضعة هي التي باشرت الرضاعة الطفل وهي اصله. والاخت لانها كانت مع امها رضية - [00:22:00](#)

فهي اقرب ما يكون للرضيع. اقرب ما يكون للرضيع. فذكر الاصل والفرع. تنبيهها على البقية خلاص يكفي البقية معروفة. طيب يقول ويلحق بذلك بالسنة البنات منها وهن من ارضعتهم موطوئته يعني زوجته. يعني - [00:22:30](#)

اذا اذا زوجتك ارضعت بنتا انت اصبحت ابا لها من الرضاعة. طيب قال والعمات والخالات بنات وبنات الاخ وبنات الاخت منها كل هؤلاء اذا كانت الصلة رضاعة حرم يحرمنا بحديث يحرم - [00:23:00](#)

ما يحرم من النسب. رواه البخاري ومسلم. هذا واضح. والقاعدة نقول ما حرم نلحق ما حرم بالرضاعة يعني يدخل في حكم النسب كل ما هو محرم بالنسب الرواع يكون محرما له. يعني اذا كانت امك محرمة عليك النكاح - [00:23:30](#)

بالنسب كذلك الرضاعة. بنت اخيك كذلك. عمتك كذلك. طيب هذا واضح. يقول بعدها وامهات نسائكم. امهات زوجة يعني ام زوجتك. الان الان انت قلت الايات الى من الى المحرمات بالمصاهرة. الان عرفت - [00:24:00](#)

المحرمات بالنسب سبع الان ينتقل الى المصاهرة. المصاهرة ذكرت الاولى وهي زوجة الاب ذكرناها في الان من هي هذه ام زوجتك؟ امهات نسائكم ام ازواجكم. هذي محرمة باي شيء بالمصاهرة تحريم مؤبد ولا تحريم غير مؤبد نقول مؤبد بمجرد العقد. اذا عقد على بنتها حرمت العنق. ثم - [00:24:30](#)

قال وربائبك قال جمع ربيبة وهي بنت الزوجة من غيره يعني انت تزوجت بامرأة عندها لغيرك. هذي البنت التي عندها من غيرك تسمى ربيبة. ربيبة معنى مربوبة يعني انت ربيبتها. شف قال - [00:25:00](#)

في حجوركم يعني هي كأنها في حجرك. لانك انت تزوجت بامها واتيت بامها في بيتك واسكنتها والبنت معها. فالبنت سكنت مع امها. وتأكل وتشرب وتنام وكانها في حجرك يقول في حجوركم تربوئهن؟ قال صفة موافقة للغالب. فلا مفهوم لها - [00:25:20](#)

كيف ما معنى هذا الكلام؟ يقول يعني هذي اللاتي في حجوركم في بيتك مع امها تحرم عليك اذا دخلت بامها. طيب لو كانت مهي في بيتك مثلا هي في بلد عند اجدادها واخوالها. هل تحرم - [00:25:50](#)

نقول نعم تحرم. قال طيب الله يقول في حجورك نقول حجورك هذا خرج مخرج الغالب. يعني الغالب انها تكون في الحجر لكن قد تتركها امها عند عند اهلها فتحرم هي هي تحرم. لكن بشرط شف قال - [00:26:10](#)

قال اللاتي في حجورك من نسائكم اللاتي دخلتم بهن يعني لابد ان يكون الرجل قد دخل بامها يعني لابد ان يعقد على امها ويدخل بها يطأها. فان لم يدخل بها ولم يطأها لا تحرم البنت. شف قال من - [00:26:30](#)

التي دخلتم بهن. قال المؤلف اي جامعتهن جامعتموهن. فان لم تكونوا دخلتم بهن. يعني مجرد عقدت على امها ثم طلقت الام. ما دخلت بها ولا رأيتها. ولا مسستها. فنقول يباح لك ان تتزوج ببنتها - [00:26:50](#)

ببنتها فان لم تكونوا دخلتم بهن فلا جناح عليكم. اي الزواج في نكاح بناتهن. اذا فارقتهم طيب قال وحلائل ابنائكم حلائل يعني ازواج الابناء لزوجة الابن وحلائل ابنائكم الذين من اصلا بكم. وحلائل ابنائكم الذين من زوجة الابن - [00:27:10](#)

تحرم بمجرد العقد اذا كان عندك ابن وزوجته مثلا خطبت له وعقدت حرمت عليك بنته بنت زوجته حرام عليك. زوجته حرام عليك. حلائل سميت حليلة لانها حلالا للزوج حلال لهذا الابن. او لانها تحل معه حيث حل - [00:27:40](#)

وحلائل ابنائكم الذين من اصلا بكم. طيب كيف الذين اصلا بكم؟ يخرج ماذا؟ هل يخرج الرضاع نقول لا حتى الرضاة لو ان عندك ابن من الرضاة وتزوج بامرأة المرأة تحرم عليك تحرم عليك. ولو - [00:28:10](#)

من الرضاة لان الرضاة ينزل منزلة النسب. طيب الله يقول من اصلا بكم نقول يخرج ابناء التبني التبني وما جعل ادعيائكم ابنائكم هذا الدعي هو الذي يخرج هنا لان الدعي ليس ابنا لا بالنسب ولا بالرضاة - [00:28:30](#)

وانما ذلكم قولكم بافواهمكم. طيب يقول بخلاف ما تبنيتموهم فلكم نكاح حلائلهم كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم بزينة بنت جحش ام المؤمنين كانت تحت زيد بن حارثة وزيد ابن حارثة مملوك عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان تبناه النبي صلى الله عليه وسلم حتى قيل - [00:28:50](#)

ما يسمى بزید ابن محمد. وكانت زينب تحته. واذ تقول الذي انعم الله عليه وانعمت عليه امسك عليك زوجك واتق الله هذي كانت تحته. فزيد كان يريد ان يطلقها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول اصبر. والنبي صلى الله عليه وسلم يعلم ان الله اخبره انه - [00:29:20](#)

يطلقها ويتزوجها النبي حتى يبطل عادة الجاهلية. فهذا معنى وحلائل ابنائكم الذين من اصلا بكم قالوا وان تجمعوا بين الاختين لا تتزوج بامرأة وتضم اختها معها. لا تتزوج تتزوج باختها وهي في عصمتك. ما يجوز. يا هذي يا هذي. لو اخذتها المرأة ذي ثم طلقها لك ان تتزوج بي اختها - [00:29:40](#)

لكن تأخذ اختها وهي عندك لا. هذا هو الذي تجمع بين الاختين. سواء هذا الاخت سواء الاخ الاختين هذه النسب او الرضاة كلهم يدخل قال ويلحق بهما بالسنة الجمع بين - [00:30:10](#)

بين المرأة وعمتها او بين المرأة وخالتها. اذا كان عندك امرأة لا يجوز ان تتزوج بعمتها ولا بخالتها. حتى تطلقها. هذا معناها يقول يجوز نكاح كل واحدة على على افراد. يعني اذا كانت عندك اخت - [00:30:30](#)

وتريد ان تتزوج باختها وقد طلقت الاولى يجوز لك. كل واحد يجوز يقول والملك يعني لو كانت ملك يمين مملوكة امة وامة اخرى هل يجوز؟ قال يجوز لك ان تجمعها بالملك لكن لا يجوز ان تطعن - [00:30:50](#)

تجمعها في الوقفة تطأ وحدة منهم. يقول الا ما قد سلف لكن ما قد سلف الجاهلية او كان عند شخص يجهل ذلك فلا اثم عليه ويجب عليه ان يطلقه. لا اثم عليه لا ذنب عليه لكنه يجب عليه ان - [00:31:10](#)

يطلق احدها او احدهما قال ان الله ان الله وكان عفورا لما سلف منكم قبل النهي رحيمًا بكم في ذلك. طيب خلاصة الكلام ايها الاخوة عندنا الان محرمات بالنسب ومحرمات المصاهرة ومحرمات بسبب. ثلاث اشياء محرمات بالنسب محرمات بالمصاهرة - [00:31:30](#)

بسبب المحرمات بالنسب الام والبنت والاخت. والعم والخاله وبنت الاخت وبنت الاخ هؤلاء سبعة. محرمات بالنسب. طيب والمصاهرة

ام ابيك زوجة ابيك. وزوجة ابيك. وام زوجتك وبنت زوجتك اذا دخلت بامها. اربع بالمصاهرة اربع. طيب وبالسبب -

00:32:00

قال السبب ان تجمع بين الاختين او تجمع بين المرأة وعمتها او المرأة وخالتها. هذا فلا يجوز ثلاثة هؤلاء كلهم يتداخلون. ثم يدخل ما حرم بذلك كل ما حرم مما - 00:32:40

يدخل اذا ثبت الرضاع. اذا ثبت الرضاع حرم كل نفسه لا يختلف. لا يختلف ابدا طيب. قال سبحانه وتعالى والمحصات من النساء ايضا هذي محرمة بسبب هذي بسبب لانها في عصمة زوج. قال وحر قال وحرمت عليك - 00:33:00
المحصات اي ذوات الازواج. امرأة عندها زوج في عصمة زوج. هل يجوز لك ان تتزوجها؟ تخطبها؟ تعقد عليها؟ لا يجوز. وان كان الرجل هذا في بلد بعيدة. والمرأة تقول والله انا ما ادري هو حي ولا ميت. تحصل الحين احيانا في الحوادث والكوارث. والمصائب والحروب - 00:33:30

تبقى المرأة ما تدري تقولها انا لي الان ثلاث سنوات اربع ما ادري زوجي حي ولا لا هل يجوز للرجل الاخر ان يخطبها ويتزوجها؟ نقول لا نتأكد من ان زوجها قد مات او يأتي القاضي ويفصل هذا النكاح. فاذا - 00:33:50

فصل القاضي هذا النكاح واصبح معها ما يثبت انها قد فصل فصلها القاضي هذه الساعة لك ان تتزوج بها اما ما دامت في عصمة زوجها لا يجوز. هذا المقصود بالمحصات المحصات يعني المتزوج. المتزوجات ذوات الازواج. ان تتكوهن - 00:34:10
قبل مفارقة ازواجهن حرائر مسلمات كن او لا يقول كانت حرة او امة مسلمة او غير مسلمة لو كانت كتابية كلها دامت في عصمة زوجها لا يجوز. لا يجوز. حتى لو ما يجوز. قال الا ما ملكت ايمانكم. يقول لو انها هذه المرأة - 00:34:30

ملكتم بيمين يعني بسبي بحرب. يعني وقعت حرب ثم اصبحت هي من ضمن السبايا من ضمن الاسارى واصبحت مع الغنائم وهذا وقع في زمن النبي صلى الله عليه وسلم وقع في حرب هوازن واوطاس وغيرها غنموا نساء واطفال وجواري كثير فاذا الرجل - 00:34:50

قسمت قسم اول الاركان. يعني الوالي او الحاكم او القائد قسم هذه الغنائم فصار هذا الرجل نصيبه امرأة هذه المرأة جائزة له. وان كانت في عصمة زوجها الكافر. لانه خلاص فرق الاسلام - 00:35:20

لانها خلاص اصبحت من ضمن الغنائم. فهذه يجوز ان يأخذها على انها ملك يمين. ولكن لا يطأها حتى تبرئها بحيضة لا يجوز ان يطأها حتى يستبرئها بحيضة حتى يتأكد من براءة الرحم وليس في - 00:35:40

رحم او ليس في رحمها حمل من الاول. شف يقول المؤلف هنا الا ما ملكت ايمانكم من الايماء في السبي فلكم فلكم وطؤهن وان كن لهن ازواج في دار الحرب بعد الاستبراء بعد الاستبراء. بعد الاستبراء. قال الله عز وجل في نهاية ذكر المحرمات - 00:36:00
يعني المحصات داخلات في المحرمات. قال كتاب الله كتاب الله عليكم. كتاب الله عليك نصب على المصدر اي كتب ذلك كتابا عليكم ثم قال واحل لكم ما وراء ذلكم. قال بالبناء للفاعل والمفعول. يعني احل واحل. قرأت بقراءتين. كل - 00:36:30

واحل واحل ها يا شيخ عبد الله معناه طيب ننتظر عشان نبحت القراءتين واحل واحل لكم. طيب يقول واحل لكم ما وراء ذلك. نعم تفضل. شيخنا واحل آآ حق الكسائي حفص واحل حفص حمزة حفص. يعني عندنا - 00:37:00

آآ حفص والكسائي وحمزة نعم هؤلاء قرأوا واحل نعم. اري واحل واحل بالبناء للمفعول. نعم. حمزة والكسائي وحفص. يعني الكوفيون ما عدا شعبة. الحمد لله طيب. نعم. والبقية اه نافع وابن كثير وعمرو وابن عامر ومعهم شعبة - 00:37:50

واحله. واحله. احسنت بارك الله فيك. كل اول معناه واحد. احل الله او احله. طيب. يقول ما لكم ما وراء وما حرم عليكم حلال من النساء كلهن حلال. طيب واحل لكم ما وراء ذلك - 00:38:20

من النساء ان تبتغوا بشرط ان تطلبوا النساء باموالكم بشرط دفع الصدقة. الصداق ايها الاخوة لا يسقط ابد باي ما يصلح لا بد من دفعه. لو وهبتك المرأة نفسها او وليها قال هذه البنت وهب لك ما يجوز. لان - 00:38:40

خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم وامرأة وهبت نفس النبي قال خالصة لك من دون المؤمنين. فالهبة خاصة صلى الله عليه وسلم من

من خصائص النبي لا يجوز فلا بد ان يدفع ولذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال للرجل قال - 00:39:00

التمس ولو خاتمة من حديث اعطنا اي شيء فقال ما عندي ولا خاتم قال عندك تحفظ شيئا من القرآن؟ قال نعم احفظ سورة كذا وكذا قال زوجتكها بما معك من القرآن. المهم لا يسقط. طيب يقول انت قال ان تبتغوا - 00:39:20

قال تطلب ان اتطلب النساء يعني الزواج بهن باموالكم بصداقة قال بصداد او او ثمن يعني الصداق بالنسبة للزواج. والثلث بالنسبة لملك اليمين. قال محسنين اي متزوجين يعني قصدكم الزواج. يعني تدفع المهر لا يعني اه نكاح لا شفاع. هذا المقصود. قال -

00:39:40

المحسنين المتزوجين غير مسافحين يعني لا تريدون الزنا غير زانين. مسافح مأخوذ من السبح وهو الصب لانه يصب ماءه في حرام. قال فما استمتعتم. شف ماء هنا نفس الشيء. مراد بها الجنس - 00:40:10

والنوع فما استمتعتم اي فمن استمتعتم اي تمتعتم به من هن ممن تزوجتم بالوطء يقول اذا تزوجت المرأة واستمتعتم بها فاتها اجرها فاتوهن اجورهن. شف تأكيد مرة ثانية مع فقال ان تبتغوا باموالكم. اعدوا مرة اخرى. وقال ادفعوا لهن اجورهن. يسمى المهر ويسمى الاجر. ويسمى - 00:40:30

اما الصداق هذه مسميات مسميات المهر والصداق كلها صحيحة كلها جائزة طيب رأتهن اجورهن مهورهن التي فرضتم لهن يعني الذي انت فرضت لها بمعنى قدرته لها. قلت اعطيك مثلا مبلغ قدره كذا وكذا. فريضة يقول شوف فريضة ليس لك ان تسقطه باي حال

00:41:00 -

كمستحب او يصدق باي حال. قال فريضة. طيب اذا امهت المرأة ودفعت لها المهر وتزوجتها. هل يجوز لك ان تأخذ من مهرها؟ قال لا جناح عليكم. ولا جناح عليكم فيما تراضيتهم. انتم وهن من به من بعد - 00:41:30

من حطها او بعضها. او زيادة عليها. يقول يجوز لك ان تأخذ ويجوزك ان تزيد ويجوز لها هي ان تسقط كل ذلك جائز. اذا تراضى

الطرفان ان الله كان عليما بخلقه حكيما فيما دبره له. الله عليم لما بين المحرمات والمباحات وحكيم - 00:41:50

فيما فيما يحكم سبحانه وتعالى طيب اذا عجز الرجل عن الحرية ما عنده مال. ما عنده مال. يريد ان يتزوج. يخاف على نفسه من

الحرام. ماذا يصنع؟ قال الله سبحانه وتعالى ومن لم - 00:42:20

منكم طولاً اي مالا غنى ان ينكح المحصنات الحرائر المؤمنات قال هو على الغالب فلا مفهوم له. يعني قوله المحصنات المؤمنات لان ما

يمكن يتزوج كافرة. هذا ما طيب. قال فمما ملكت ايمانكم - 00:42:40

ما وجدت حرة ابحت عن امة وتزوجها. اذهب الى رجل عنده امة هو سيده هي ملكه. قل هذه الامانة التي انت تملكها انا اريد ان

اتزوجها. انا ما عندي مال وهي ترضى بالقليل. فهذا يجوز بشرط بشرط بشرط ليس شرط. الشرط الاول - 00:43:00

ان ان لا يقدر على الحرية ما عنده مال. يعجز من حيث المال على ان يتزوج حرة. فهذا ثانيا الشرط الثاني المهم الذي ذكره الله في اخر

الاية قال ذلك لمن خشي العنة منكم. ذلك جواز نكاح الامة متى - 00:43:20

اذا خشي اللعنة على نفسه اذا خشي الوقوع في الزنا. اما اذا استطاع ان يصبر ينتظر. طيب يقول فمما ملكت ايمانكم ان يتزوج

مملوكة من فتياتكم المؤمنات لابد ان تكون مؤمنة. والله اعلم - 00:43:40

وبايامانكم. يقول ما تدري ايهم اقوى ايمان؟ يمكن تكون المملوكة احسن منك ايمان. الله اعلم بقوة الايمان وضعفه. قال بالظاهر وكلو

السرائر اليه. ما يعلم السرائر الا الله فانه العالم بتفاهه بتفصيلها. قال ورب اما - 00:44:00

تفضل حرة فيه. قد تجدها عابدة صوامه قوامه والحره تجدها عندها من النقص ما عندها قال وهذا تأنيس بنكاح الامام يعني يؤنسهم

حتى يتزوجوا. قال بعضكم من بعض يعني كلكم ترجعون الى ادم وكل - 00:44:20

مؤمنين انتم وهن سواء في الدين. فلا تستنكفوا من نكاحهن تقول والله اما ما اريد ان اتزوجها. قال فانكحوهن جائز لكن بشرط باذن

اهلهن لابد ان تذهب الى السيد او السيدة المرأة تقول انا اريد ان - 00:44:40

اعقد زواجا على هذه المملوكة الجارية. واتوهن شرط ثاني. اعطوهن اجورهن لا بد ان يسلم الاجر للمملوكة لان هذا عقد نكاح لابد فيه

من لابد فيه من الاجر. واتوهن اجورهن - 00:45:00

مهورهن بالمعروف. هل الاجر للسيد ولا لا؟ نقول لا لا. لماذا؟ قال لان الله يقول اجورهن معروف اي ما تعارف الناس عليه. ومن غير مطر ونقص. قال محصنات اي المملوكات. عفائف - 00:45:20

اتأتي وحدة فاجرة لا عفيفة غير مسافحات زانيات جهرا ولا متخذات اخدان اخدان اي اخلاء المسافحة التي تعلن النكاح تعلن الزنا. ومتخذة اخدان تتخذ خدينا لها يعني اخي الله خليل لها يزنون بهن سرا فاذا احصن فاذا كانت هذه الامة يعني - 00:45:40

يعني عفيفة وتزوجها هذا الرجل واحصنها بالزواج فلو انها وقعت فاذا احسننا ثم وقعت في جريمة الزنا يقام عليها الحد. ها يا شيخ عبد الله في قراءة هنا نعم شيخنا الكريم. نعم تفضل. اه احصن نافع وابن كثير وابو عمرو - 00:46:10

ابن عامر ومعهم حفص. نافع. نافع نافع المدني وابن كثير مكي. نعم. نعم. وابن عامر معار ابن عامر وابو عمرو ابن عامر هشام وابو عامر البصري. اي ومعهم حفص. طيب ما بقي الا ما بقي الا حمزة - 00:46:40

اول شعبة وشعبة اي نعم شعبة وحمزة والكسائي فاذا احصن ايهن احسنن انفسهن نعم وعلى قراءة البقية فاذا احسنن اي احسنهن الازواج. المهم انها هي حق غسلت نفسها او حصنها الزوج زين هذا المعنى. فاذا اتت بفاحشة فان اتينا بفاحشة زنا. قال ما الحكم؟ قال فعليهن - 00:47:00

نصف ما على المحصنات الحرائر الابكار. يعني اذا كانت الحرة البكر تجلد مئة جلدة فان المملوكة يجلد خمسين جلدة. ويقاس عليها ايضا المملوك. اذا واذا زنا المملوك العبد يجلد خمسين من العذاب - 00:47:30

اي الحد. قال فيجدن خمسين ويغربين تغريب يعني تسجن او تبعد سنة. ويقاس عليهم قال ولم يجعل الاحصاء شرطا لوجوب الحد. قل لم يجعل الاحصاء شرطا لوجوب الحد لافادة انه لا رجل يقول يقول اذا اذا هي وقعت في الزنا - 00:47:50

سواء حرة او مملوكة يعني سواء مملوكة او او متزوجة المملوكة متزوجة او غير متزوجة يعني بكر او ثيب الحكم واحد لماذا؟ قال لانها لا ترجم. الرجم ما يتنصف. التي ترجم الحرة. فقط. قال لان بافادة - 00:48:20

لا رجم عليهن اصلا. طيب يقول ذلك اي نكاح المملوكات. عند عدم الطول لمن؟ لمن خشي اي خاف العنت من خشي العنت منكم. العنت الزنا وهو اصله المشقة. سمي به الزنا لانه سبب - 00:48:40

او لانه سببها. بالحد. في الدنيا والعقوبة في الآخرة. يقول ذلك لمن خشي العانة منكم. ما هو العنت؟ قال العنت هو الزنا. لماذا قال لان فيه يعني سبب للعقوبة في الدنيا والآخرة. فسمي عنتن. قال ذلك من خشية العانة منكم - 00:49:00

بخلاف من لا يخافه من الاحرار ويصبر هذا اولى. فلا يحل له نكاحها. قال وكذا من استطاع الطول حرة وعليه هكذا الذي يستطيع ان يتزوج الحرة ما يجوز انه يأخذ امان. قال وعليه الشافعي. وخرج بقوله من فتيات - 00:49:30

الكافرات لا يجوز ان تتزوج مملوكة كافرة. فلا يحل له نكاحها. ولو عدم ولو عدم وخاف. وان تصبروا عن نكاح الاماء خير لكم. لماذا؟ قال لان الولد لان الولد يتبع امه. لو تزوج - 00:49:50

امة زوجها بعقد زواج فابناؤه مملوك تبع امه. رقيق الابن ولذلك اولى ان لا تتزوجه حتى لا توقع اولادك بالرق توقعهم في الرق. قال قال وان تصبروا خير لكم والله غفور رحيم. اي بالتوسعة ان نوسع عليكم ورحمكم في ذلك. قال يريد الله ان يبين لكم - 00:50:10

شرائع دينكم ومصالح امركم ويهديكم سنن اي طرائق الذين من قبلكم من الانبياء بالتحليل والتحريم وتتبعوه ويتوب عليكم ان يرجع بكم عن معصيته التي كنتم عليها في الى طاعته. والله عليم بكم - 00:50:40

حكيم فيما دبره لكم. يقول هذه الاحكام التي جاءتكم بيان من الله. وهداية لسنن الامم الماضية الانبياء السابقين ويريد الله ان يتوب عليكم لان قد يقع منكم ما يقع من الحرام. فالله بين لكم الحلال. قال والله يريد ان يتوب عليكم - 00:51:00

الله اراد بهذا الامر ان يتوب عليكم. قال كرره ليبيني على غيره. ما هو؟ قال ليقابل. قال الله يريد ان يتوب عليكم ولكن هناك من يريد ان يظلمكم من هم؟ قال يريد الذين يتبعون الشهوات. من هم؟ قال اليهود والنصارى او المجوس او الزناة. كلهم كل من يتبع

والمنافقون - 00:51:20

يدخلون كل من يتبع الشهوات يريد ماذا؟ يريد منكم ان تميلوا ميلا عظيما. يريد منكم ان تعدلوا عن الحق الى الحرام بارتكاب المحرمات يدعون الى الفجور والزنا. فتكونون مثلهم فتكونوا مثلهم. احذروا ان تطيعوهم - [00:51:40](#)

قال يريد الله ان يخفف عنكم يسهل عليكم احكام الشريعة. وخلق الانسان ضعيفا. قال المؤلف لا يصبر عن النساء والشهوات الانسان ضعيف. اذا جاء عند المرأة ما يملك نفسه. فاحذروا ان تقعوا في الحرام وابتعدوا عن كل - [00:52:00](#)

تؤدي الى الزنا والى الحرام. هذا المقصود. طيب بعد ذلك تنتقل الايات الى حكم البيوع. يأتي الحديث عنها ان شاء الله اللقاء القادم والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:52:20](#)